

تحرير الخبر الصحفي

٦	ماهو الخبر الصحفي؟
٧	هيكلية الخبر الصحفي
٨	أولاً: العنوان
١٠	قواعد كتابة عناوين الأخبار
١٢	عناوين يفضل تجنبها في الأخبار
١٤	ثانياً: البايلاين Byline
١٥	ثالثاً: المقدمة Lead
١٨	بعض القواعد المفيدة والضرورية في كتابة المقدمة
٢٠	الهرم المقلوب Inverted Pyramids
٢٣	عامل القرب
٢٤	الخبر المركب
٢٨	المصدر
٣٠	نصائح عامة في ميزات وعناصر الخبر الصحفي الناجح
٣٤	عن الكاتب

“عندما بدأ علماء الانثروبولوجيا مقارنة عدة ملاحظات حول ما تبقى من الثقافات الفطرية القليلة المشتركة المتبقية لدى البشر، وجدوا أن الناس سواء كانوا ينتمون إلى أكثر المجتمعات القبلية عزلة في إفريقيا أو إلى أقصى الجزر في المحيط الهادئ، فإنهم جميعا يشتركون في تعريفهم للخبر“، وفق ما يورد الكاتبان بيل كوفاك وتوم روزنستيل في كتابهما المشترك عناصر الصحافة¹.



يضيف الكاتبان أن الناس كذلك "اشتركوا في البحث عن المواصفات ذاتها في ناقل الأخبار الذي يختارونه لجمع ونقل أخبارهم وهي السرعة، والدقة، والوضوح“.

السبب في ذلك كما استنتج المؤرخون وعلماء الاجتماع يعود إلى أن الأخبار ترضي الدافع الإنساني الأساسي، إذ أننا نبحث بفطرتنا عن معرفة الأشياء التي تدور في محيطنا ولا نلامسها بأحاسيسنا.

إننا عندما نلتقي بأصدقائنا ومعارفنا فإن أول ما نقوم به هو مشاركة الأخبار، فنسأل ماهي أخبارك؟ ما هو جديدك؟ ثم ننتقل إلى معرفة أخبار أخرى أقل أهمية فنسأل "هل سمعت ماذا جرى لفلان؟. النتيجة التي نريد الوصول لها من كل هذه الأسئلة هي معرفة فيما إذا كان الآخرون قد سمعوا ما سمعناه نحن، وهل سمعوه بالطريقة نفسها؟ وبالتالي تكوين معرفة بما يدور حولنا تمكنا من الشعور بالأمان وتشكيل مواقف وآراء تجاه قضايا وأشخاص.

إن هذا ما يجعل الخبر الصحفي مهما، فتلقينا للأخبار ليس هواية أو ترفيهاً، وإنما حاجة أساسية يشترك فيها جميع البشر، لما للخبر من قدرة على إشباع حاجات الناس الأساسية.

وما يعطي للخبر أهمية أكثر لنا كصحافيين، ويميزه عن باقي الأجناس الصحفية الأخرى، هو عملنا اليومي به في غرف الأخبار أو مراسلين في الميدان، أضف إلى ذلك طريقة تحريره التي تتطلب الإجابة عن أسئلة منطقية تسمى الأسئلة الخمسة، وتوفره على عدة معطيات منها التجرد والسرعة والدقة واللغة السليمة البسيطة وسرعة البديهة في آن معا. كما أنه لا يمكن لصحفي كتابة تحقيق أو مقال أو حتى عمل حوار صحفي وهو لا يعرف كيفية كتابة خبر، ذلك أن جميع أجناس الصحافة الأخرى هي عبارة عن توضيح موسع لخبر ما.



المصدر: خاص لمعهد مصداقية الصحافة

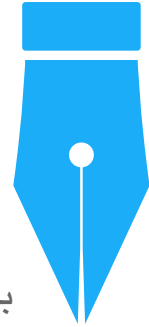
ماهو الخبر الصحفي؟

ثمة تعريفات عديدة للخبر الصحفي تشترك جميعها في أن الخبر ببساطة، هو نقل آخر الأحداث أو المواقف أو الآراء التي تهم أكبر قدر من الجمهور.



هيكلة الخبر الصحفي

إن الخبر المهم والمثير للجمهور لا يعني بالضرورة أن يكون مقروءاً أو قادراً على الإقناع. ففي غمرة تسارع الأخبار وتعدد مصادرها ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، فإن الناس يقضون وقتاً أقل في قراءة الأخبار، لذلك فإن الصحفي مطالب بنقله بطريقة سهلة وسريعة وشائقة تقنع القارئ بالوقوف عنده.



وهيكلية الخبر الصحفي هي كالتالي:

- ▶ العنوان: يتألف من خمسة إلى ١٢ كلمة تجيب عن من وماذا.
- ▶ البايلاين: وهو كتابة اسم المحرر أو الوكالة، وتستعمله بعض المؤسسات الصحفية.
- ▶ المقدمة: وهي الفقرة الأولى من الخبر وتجب عن الأسئلة الخمسة (من، ماذا، متى، أين، كيف) بعدد كلمات تتراوح في الغالب بين ٢٠ إلى ٣٠ كلمة.
- ▶ المتن: وهو باقي الخبر، وهو تفصيل وشرح للمقدمة ثم إضافة أخبار متعلقة بالخبر.

أولاً: العنوان

العنوان الإخباري هو في الغالب إجابة عن سؤالين من؟ وماذا؟. أو في بعض الأحيان إجابة عن ثلاثة أسئلة هي من؟ ماذا؟ ولماذا؟ بطريقة واضحة وسهلة وبعدها كلمات يفضل أن تكون بين ٥ إلى ١٢ كلمة. أي خبر يقل عن خمس كلمات يعتبر قصيرا جدا ويصعب توصيل الغاية منه، وأي خبر يزيد عن أكثر من ١٢ كلمة يعتبر طويلا قد يتخلله حشو ويحتاج أكثر من قراءة لفهمه.

من؟ الإعلام السوري
ماذا؟ يقول إن تركيا ساعدت المعارضة في إدلب

الإعلام السوري الرسمي يقول تركيا ساعدت المعارضة في هجوم إدلب

صحفيو رويترز

دقائق للقراءة: 2

f

من؟ تويتر
ماذا؟ يعين موظفين
لماذا؟ لمراقبة الرسائل والتغريدات

يعرفون عنك أكثر من اللازم.. تويتر يعيّن موظفين مهمتهم مراقبة رسائلك وتغريداتك

هاف بوست عربي

تم النشر: 19:31 16/01/2018 AST | تم التحديث منذ 3 من الساعات

نلاحظ هنا مثلا كيف أن عناوين الجزيرة (يمين) تتراوح بين ست إلى تسع كلمات، في حين أن عدد كلمات عناوين هافتينغتون بوست العربية (يسار) تصل إلى ٢٠ كلمة، وهي عناوين تعتبر طويلة جدا وفق ما هو رائج حاليا في كتابة العناوين. لا يعتبر النوع الثاني خطأ، إنما يصعب فهمه ويجعل القارئ أقل تشوقا لقراءته، وهو يستعمل في أجناس صحفية أخرى أكثر من الخبر.

تقوم بعمليات حساسة وتنفذ ما لا يمكن غيرها القيام به.. صحيفة روسية تكشف أسرار كتيبة بن سلمان الخاصة
 هاف بوست عربي 16.01.2018
 أسس ولي العهد السعودي ووزير الدفاع، الأمير محمد بن سلمان، شركة عسكرية خاصة...
 تعليقات (5)

عام من الفضائح وخرق الأعراف.. كيف قضى ترامب "العبقري" عامه الأول في البيت الأبيض؟
 هاف بوست عربي 16.01.2018
 أتم عام الرئيس دونالد ترامب الأول في السلطة بالفضائح والجدل والاستقطاب...
 تعليقات

الأكراد على طول الحدود التركية والعرب في محيط الفرات.. تعرف على خريطة انتشار الجيش الموالي لأميركا الذي أغضب الروس والاتراك
 هاف بوست عربي 16.01.2018
 كشفت الولايات المتحدة الأمريكية عن نيتها في إنشاء "قوة حدودية" تتكون من عناصر...
 تعليقات

يديعوت أحرنوت تكشف: الكنيست اعتمد تكلفة البدء بإنشاء "قطار السلام" الذي يربط إسرائيل بثلاث دول عربية
 هاف بوست عربي 16.01.2018
 ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرنوت"، مساء الإثنين 15 يناير/كانون الثاني...
 تعليقات

تفشي بكتيريا خطيرة في حلب الأطفال يدفع

قوات النظام تتقدم بريف حلب الجنوبي
 قالت وكالة الأنباء الرسمية السورية إن قوات النظام السوري سيطرت على عشرات البلدات والقرى في ريف حلب الجنوبي الشرقي، عقب هجوم مباغت على قوات المعارضة السورية للسلحة.
 قبل 5 ساعات

المركزي الفلسطيني يقرر تعليق الاعتراف بإسرائيل
 قرر للجلس الوطني الفلسطيني تكليف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بتعليق الاعتراف بإسرائيل إلى حين اعترافها بدولة فلسطين، واعتبر للجلس أن الفترة الانتقالية التي نصت عليها الاتفاقيات بأوسلو لم تعد قائمة.
 قبل 5 ساعات

السودان يعزز حدوده ومصر وإريتريا تنفيان التوجه ضده
 واصلت الخرطوم تعزيز قواتها بكسلا على الحدود مع إريتريا في إطار ما وصفته بالجاهزية وتأمين الحدود، وورود معلومات بوجود تهديدات، من جهتهما نفت مصر وإريتريا أي توجهات ضد السودان.
 قبل 5 ساعات

مقتل وجرح العشرات بتفجير مزدوج وسط بغداد
 قالت مصادر طبية عراقية إن عدد ضحايا التفجير الانتحاري للزدوج بوسط بغداد ارتفع إلى 26 قتيلًا ونحو 100 جريح. وأعلنت الداخلية أن التفجير نفذته انتحاريان فجرًا حزاميهما وسط تجمع للعمال.
 قبل 23 ساعة

قواعد كتابة عناوين الأخبار

إلى جانب القاعدتين الذهبيتين وهما الإجابة عن الأسئلة السابقة في العنوان، وكذا عدد الكلمات، فإن ثمة قواعد عامة أخرى ضرورية:

► استخدام الفعل المضارع أو المصدر في كتابة العنوان: إذا كان فعلا يكتب في وسط الجملة، أما إذا كان مصدرا فإنه يكتب في بداية الجملة).

مثال: - الرئيس التركي يزور واشنطن (فعل مضارع).

- إصابة خمسة جنود في تحطم مروحية عسكرية أميركية قرب كابول (مصدر).

► تكتب العناوين بصيغة المبني للمعلوم وليس المبني للمجهول. فبدل أن تقول "مؤتمر سنوي لشركات التكنولوجيا يعقد في دبي". تقول دبي تستضيف مؤتمرا سنويا لشركات التكنولوجيا.

► الفواصل: في حين أن عناوين الصحف باللغة الانكليزية تحتوي فواصل، إلا أن ما هو متداول في العناوين العربية عدم وجودها بالرغم من عدم وجود قواعد نحوية خاصة بذلك.

► النقطتان الرأسيتان: (:)

تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما، وتسميان علامة التوضيح والحكاية، أو نقطتي التفسير والبيان، أي أنهما تستعملان في سياق التوضيح عموماً. من مواضع استعمالهما حين يشير العنوان إلى تصريح شخص أو جهة.

إيران: تشكيل قوة جديدة مدعومة من أمريكا داخل سوريا سيؤجج الحرب

▶ علامة الحذف: (..)

وتسمى أيضا "نقط الاختصار" أو "نقط الإضمار". وهما نقطتان تكتبان ملاصقتان للكلمة التي سبقتهما وتستعملان للربط بين عنصرين مختلفين في العنوان، أو وسيلة لوضع عنوانين في عنوان واحد.

يعرفون عنك أكثر من اللازم.. تويتر يعيّن موظفين مهمتهم مراقبة رسائلك وتغريداتك

هاف بوست عربي

تم النشر: 16/01/2018 19:31 AST | تم التحديث: منذ 3 من الساعات

▶ العنوانين: وهي وسيلة تستعملها بعض وسائل الإعلام كالعربية نت سابقا في إدخال عنوانين يكون الأول فيهما هو الأهم.



عناوين يفضل تجنبها في الأخبار

- ▶ العنوان التشويقي: وهو العنوان الذي يتجاوز الموضوع ويوهم القارئ بفحوى مغايرة للعنوان. فمثلا تقرأ خبراً **”صدام بين البلدية وعمر بن الخطاب“**، ثم في فحوى الخبر تجد أن الصدام بين البلدية ومدرسة عمر بن الخطاب. أو في بعض الأحيان يتم تهويل الخبر فيقال: **”عاجل.. مجلس الأمن يجتمع لحل الأزمة السورية“**. فتجد في الخبر أن مجلس الأمن ناقش في إحدى جلساته القضية السورية دون أن يكون هنالك أي جديد. وغالبا ما تستعمل عبارات تهويلية في مثل تلك العناوين من قبيل (خطير، مأساة، مجزرة، صدام، فضيحة.. إلخ).
- ▶ العنوان التقديمي: وهو العنوان الذي يقدم للخبر دون أن يعطي إجابة ليترك للقارئ البحث في الخبر. مثال: **”هذا ما حدث في مجلس الأمن“**
- ▶ العنوان الوصفي: هو ذلك العنوان الذي يحاول إعطاء صورة تجسد الحدث ولا بد أن يترك في مخيلة القارئ صورة ذهنية. مثال: **”الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن تحول الخرطوم إلى مدينة أشباح“**. فالوصف هنا الخاص بمدينة أشباح هو استنتاج ورأي للمحرر وليس واقعة.
- ▶ العنوان الاستفهامي: وهو العنوان الذي يأتي بصيغة سؤال. **”ماذا سيناقش الاتحاد الأوروبي في جلسته غدًا؟“**



ثانياً: البايلاين Byline

البايلاين هو كتابة اسم محرر الخبر أو المراسل أو الوكالة في مقدمة الخبر. يستعمل البايلاين في العادة في الأجناس الصحفية الأخرى غير الخبر مثل التحقيقات ومقالات الرأي والتحليل وتقارير المراسلين، لكن بعض وسائل الإعلام الشهيرة كـ CNN و FOX NEWS الأمريكيتين تستعملان البايلاين حتى في الأخبار، للإشارة إلى اسم الكاتب أو الوكالة في أول المقال.

Norwegians aren't likely to move to the US, even if they're welcome

By Kara Fox, CNN

والبايلاين يختلف عما يسمى تاغلاين **Tagline**، وهو الذي يأتي في أسفل المقال لا في أوله. يشير التاغلاين إلى اسم شخص آخر ساهم في كتابة المقال، أو يحتوي معلومات الاتصال بالكاتب الأصلي، أو شيئاً عن سيرته المهنية.

ثالثاً: المقدمة Lead

المقدمة هي أهم جزء في الخبر وكل ما يأتي بعدها هو تفسير لها. يقال باللغة الانكليزية عند توجيه الصحفي لكتابة خبر جيد Do not bury the lead "لا تدفن المقدمة"، والمقصود هنا ببساطة هو عدم جعل قراءك يضطرون لقراءة عدة فقرات قبل الوصول إلى موضوع الخبر.

المقدمة هي الخبر الذي ترغب بإيصاله لجمهورك ثم تأتي بعدها كامل الفقرات مفصلة أو مضيئة للخبر. ويتم تحرير المقدمة من خلال الإجابة عن الأسئلة الخمسة المنطقية لأي شخص كي يتمكن من معرفة ما جرى ثم يقرر بعدها فيما إذا كان يرغب بمعرفة مزيد من التفاصيل.

إذا أردت أن تعرف ماهي الأسئلة الخمسة، أو ما تسمى بالإنكليزية The five Ws (who, what, where, when, why) ومن أين أتت وما أهميتها في عرض الخبر فإن كل ما عليك القيام به متابعة حديثك مع الآخرين حين تتناقلون الأخبار، وستجد أن لا خبر كاملاً وواضحاً قبل أن يجاب فيه عن هذه الأسئلة. ما هو الخبر؟ متى حدث؟ أين حدث؟ ومن المعني به؟ وكيف حدث ذلك؟ وما هو مصدرك؟

إذاً، الأسئلة الخمسة هي من؟ متى؟ ماذا؟ أين؟ كيف؟ وقد يضاف إليها في بعض الأخبار سؤال سادس هو لماذا؟

هذه الأسئلة الخمسة هي ما يجب أن تجيب عليه الفقرة الأولى التي ينبغي أن تكون عدد كلماتها **بين ٢٠ إلى ثلاثين كلمة** بطريقة مركزة ومختصرة.

قتل خمسة جنود عراقيين وجرح أربعة آخرين، في تفجير سيارة مفخخة، استهدف ناقلة جند شرق بغداد صباح الأربعاء.

نلاحظ هنا كيف أنه حصلنا على الخبر من الفقرة الأولى التي بلغت ١٨ كلمة فقط وأجابت عن خمسة أسئلة، فعرفنا أن خمسة جنود عراقيين قتلوا وأن أربعة آخرين أصيبوا جراء تفجير سيارة مفخخة استهدفت حافلة لنقل الجنود شرق بغداد صباح يوم الأربعاء.

من؟ تسعة عراقيين.

ماذا؟ قتل بعضهم وأصيب آخرون.

أين؟ شرق مدينة بغداد.

متى؟ صباح يوم الأربعاء. إذا كان ذكر التوقيت بالتفصيل مهماً في الخبر فيقال: فجر الأربعاء، ظهر اليوم، في ساعات متأخرة من مساء أمس. أما إن كان تفصيل التوقيت أقل أهمية فيمكن تركه لل فقرات اللاحقة للمقدمة.

كيف؟ بتفجير سيارة مفخخة استهدفت حافلة للركاب. وقد يضاف في بعض الأخبار سؤال سادس في المقدمة هو **لماذا؟** كأن تقول: استهدف حافلة للجنود شرق بغداد صباح الأربعاء، وذلك في سلسلة تفجيرات تستهدف المدينة منذ شهر.

حتى إن لم نتابع قراءة الخبر فإننا قد توصلنا بالمعلومة، وكل ما نحتاج معرفته أكثر هو تفاصيل الخبر لا الخبر نفسه. أما إن كان أحد الأسئلة الخمسة ناقصاً، فإن القارئ يشعر أنه لم يتوصل لمعرفة حقيقة ما جرى. فلو حذفنا أيّاً من الأسئلة الخمسة عشوائياً فإن الخبر سيكون ناقصاً، ونحذف من؟ مثلاً. فإن الخبر سيكون كالتالي:

قتل خمسة وجرح أربعة آخرين، في تفجير سيارة مفخخة، استهدفت ناقلة جند شرق بغداد صباح الأربعاء

أول ما سيتبادر إلى ذهننا هو من هم الذين قتلوا وجرحوا؟ حتى لو عرفنا أن التفجير جرى في بغداد. هل هم جنود عراقيون؟ هل هم جنود أميركان؟ هل هم مدنيون؟ عسكريون؟ موظفون أمميون؟ ...الخ. أو إذا حذفنا المكان (أين) مثلاً. فإن القارئ سيحار ولن يعرف هل جرى هذا الحدث في سوريا؟ العراق؟ مصر، إفريقيا؟ حتى وإن عرف أنه جرى في بلده، فإنه بحاجة لمعرفة المدينة والمكان بالضبط.

جرب أن تحذف أي من الأسئلة وتروي الخبر لشخص ما، وستجد أنه سيسألك بشكل عفوي السؤال المفقود.

لذلك فإن تحرير الخبر هو ليس نظرية قد تختلف بين محرر وآخر وصحيفة وأخرى، وإنما هو استجابة للدافع الإنساني الذي تحدثنا عنه في المقدمة.

بعض القواعد المفيدة والضرورية في كتابة المقدمة

- استخدم المبني للمعلوم وليس المبني للمجهول لجعل العبارة أقصر وأكثر مباشرة.
- مثال - "قال البنتاغون إن قوات سوريا الديمقراطية هاجمت مدينة الرقة معقل تنظيم داعش يوم الخميس".
- **وليس:**
- "هوجمت معقل داعش في الرقة يوم الخميس من قبل قوات سوريا الديمقراطية بحسب ما أعلن البنتاغون".
- لا تبدأ القصة الإخبارية بسؤال، فأنت تعطي خبراً ولا تطرح سؤالاً، يمكن البدء بالسؤال في بعض مواضيع الصحافة الاستقصائية.
- تجنب الاسماء الطويلة والتوصيفات مالم تكن ضرورية واستعض عنها باختصارات. مثال- يمكن أن تقول "قالت الأمم المتحدة بدل أن تقول قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة" ثم تورد في الفقرة الثانية أو الثالثة اسم المنظمة كاملاً.
- تجنب الاقتباس في الفقرة الأولى مالم يكن مهماً. مثال - "حذر حزب العمال الكردستاني تركيا من مغبة أي هجوم على قواته". وذلك بدل أن تقول "حذر حزب العمال الكردستاني من أن الجيش التركي "سيواجه جحيماً" في حال تعرض قواته لأي هجوم من قبل الجيش التركي".
- أكتب المصدر في نهاية الفقرة الأولى، مالم يكن ذكر المصدر هو محور الخبر وهناك شك في مصداقية الخبر. مثال: "ارتفع عدد قتلى الصراع السوري إلى نصف مليون، بحسب ما صرحت الأمم المتحدة الأربعاء". لكن إذا كانت هنالك شكوك في صحة المعلومات أو إذا كانت محل جدل أو خلاف، فيجب البدء بذكر المصدر. مثال - "قال سياسي منشق بارز من المعارضة السورية، إن أكثر من ألف قتيل قضاوا جراء استعمال السلاح الكيماوي من قبل قوات النظام السوري".



الهرم المقلوب Inverted Pyramids



بما أن الخبر مهمته الإخبار بأسرع طريقة ممكنة، فإن صياغته تتم ضمن ما يعرف بالهرم المقلوب Inverted Pyramids. وهو قلب للتسلسل الزمني والأهمية، بحيث يبدأ الخبر من آخر عنصر في الخبر والأكثر أهمية فالمهم ثم الأقل أهمية يليه خلفية الخبر أو الأحداث الدائرة المفسرة والمتعلقة بالخبر نفسه.

لاحظ في الخبر التالي كيف أن الخبر يبدأ بتهديد الرئيس التركي، يليه خبر إعلان القوة من قبل أميركا الذي كان في وقت سابق. ثم أخبار ومعلومات إضافية متعلقة بالخبر.

اسطنبول (رويترز) - هدد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يوم الاثنين "بخنق" قوة من المزمع تشكيلها من 30 ألف فرد بدعم من الولايات المتحدة.

وقال إردوغان خلال خطاب في أنقرة "تصر دولة نصفها بأنها حليف على تشكيل جيش ترويع على حدودنا... ماذا يمكن لجيش الترويع هذا أن يستهدف عدا تركيا؟"، مضيفا أن مهمة بلاده "خنق" هذه القوات "حتى قبل أن تولد".

وأعلنت الولايات المتحدة دعمها يوم الأحد خطط تشكيل "قوة حدودية" للدفاع عن الأراضي التي يسيطر عليها مقاتلون يقودهم الأكراد وتساندهم الولايات المتحدة في شمال سوريا.

وتقول المناطق التي يقودها الأكراد في سوريا إنها بحاجة لقوة حدودية لحمايتها من تهديدات أنقرة ودمشق. وتقود الولايات المتحدة تحالفا دوليا يستخدم الضربات الجوية والقوات الخاصة لمساعدة مقاتلين على الأرض يخوضون معارك ضد متشدي تنظيم الدولة

عند تحرير أي خبر يكون هناك عنصران مؤثران في ترتيبه. الأول هو الأهمية، والثاني هو التسلسل الزمني.

فعندما تكتب خبراً عن مؤتمر صحفي حضرته على سبيل المثال، وتخلل المؤتمر سلسلة تصريحات، فإنك تبدأ بالتصريح الأكثر أهمية ثم يليه الأقل فالأقل وهكذا.

وإذا كان الخبر متجدد زمنياً وتجري أخبار متعلقة ببعضها، فيبدأ الخبر بالحدث الأخير فالذي قبله وهكذا. مثلاً. حدث زلزال قبيل ساعات. ومنذ دقائق أعلنت السلطات عن رقم جديد للضحايا. فيكون الخبر كالتالي:

”ارتفع عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب دولا في شرق آسيا الخميس إلى عشرين قتيلًا، بحسب ما أعلنت السلطات“. ولا تكتب مثلاً “ضرب زلزال دولا في شرق آسيا الخميس، بحسب ما أعلنت السلطات“.

عامل القرب

يرتبط عامل القرب بالهرم المقلوب، فأنت تحرر خبراً على طريقة الهرم المقلوب اعتماداً على عامل القرب. ويعتمد الصحفي معايير القرب سواء في اختيار الخبر أو في تحريره. وعوامل القرب هي الجغرافية، والإنسانية، والزمان.

حين تحرر خبراً فإنك أولاً تضع آخر مستجدات الخبر في القائمة. مثلاً ثمة تفجير جرى منذ عدة ساعات وقبل نصف ساعة تبنت جهة التفجير. عند تحرير الخبر تكون الجهة المتبينة للتفجير هي الخبر الرئيسي ويأتي خبر التفجير في التفاصيل.

كذلك تسبق الأخبار المتعلقة بالجانب الإنساني الأخبار السياسية. وهذا ينطبق أيضاً على زاوية المعالجة. فحين يكون في الخبر جملة من العناصر، تختار زاوية المعالجة الأقرب إلى قراءك. فحين تكتب خبراً عن قصاصة وكالة الأنباء ويكون فحواه مثلاً تصريحات للرئيس الروسي من بينها تصريحات تخص سوريا وأنت تكتب لجمهور سوري، فإنك ترفع الخبر الذي يخص سوريا للمقدمة. وإذا ما تعارض الخبر الأكثر أهمية مع الخبر الأخير زمنياً، فإن الأفضلية دائماً تأتي للخبر الأحدث زمنياً، ذلك أن ما يجعل الخبر خبراً هو حدثه.

الخبر المركب

الخبر المركب هو الخبر الذي تمتزج فيه جملة من الأخبار في خبر واحد. وعادة ما تتم هذه الطريقة حين يكون هنالك رابط ما بين هذه الأخبار، كأن يكون خبر عسكري ثم سياسي متعلق بالوضع في سوريا مثلاً، أو أن تكون جملة من الأخبار العسكرية في مناطق مختلفة فتجمع في خبر واحد. وتستعمل هذا الطريقة لاختصار مساحات إما في الموقع الإلكتروني أو الصحيفة، وبدل أن تكون هنالك جملة من الأخبار الصغيرة المنفردة، يتم تحرير تلك الأخبار في خبر مطول.

وطريقة تحرير الخبر المركب تتم بنفس طريقة الخبر العادي وتنطبق عليها ذات المعايير المتعلقة بالهرم المقلوب وعامل القرب، والمقدمة، على أن تحتوي المقدمة الأولى للخبرين معاً.

أما اختيار ما هو الخبر الأول وما هو الثاني والثالث، فهذا يعتمد على عامل القرب.

أوردت وكالة الأنباء الفرنسية مثلاً، خبراً عن الموقف التركي تجاه تأسيس قوة تعتزم أميركا تشكيلها. ثم أوردت وكالة رويترز موقف دمشق. أو ربما أردنا أن نعرف موقف دمشق فبحثنا عنه في وسائل الإعلام الرسمية ووضعنا الخبرين في خبر واحد ليصبح بهذا الشكل:

هدد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يوم الاثنين "بخنق" قوة من المزمع تشكيلها من 30 ألف فرد بدعم من الولايات المتحدة، فيما أعلنت دمشق موقفاً مشابهاً.

وقال إردوغان خلال خطاب في أنقرة "تصر دولة نصفها بأنها حليف على تشكيل جيش ترويع على حدودنا... ماذا يمكن لجيش الترويع هذا أن يستهدف عدا تركيا؟"، مضيفاً أن مهمة بلاده "خنق" هذه القوات "حتى قبل أن تولد".

وتعتبر تركيا القوات الكردية السورية المدعومة من الولايات المتحدة حليفة لحزب العمال الكردستاني المحظور الذي يخوض تمرداً في جنوب تركيا.

دمشق تندد بتشكيل القوات

ونددت دمشق بالقوة الحدودية الجديدة واعتبرتها "انتهاكاً فاضحاً" لسيادتها بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام السورية الرسمية.

ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين قوله "سوريا تعتبر أن كل مواطن سوري يشارك في هذه الميليشيات برعاية أمريكية خائناً للشعب والوطن".

وقال المصدر "ما أقدمت عليه الإدارة الأمريكية يأتي في إطار سياستها التدميرية في المنطقة لتفتت دولها وتأجيج التوترات فيها وإعاقة أي حلول لأزماتها".

لاحظ أننا أضفنا في المقدمة عبارة **”فيما أعلنت دمشق موقفاً مشابهاً“** وبذلك مهدنا للخبر الذي أفردنا له تفصيلاً في عنوان فرعي بالخبر لاحقاً.

لا توجد قاعدة لماهي الأخبار التي يمكن تركيبها، وإنما يعتمد ذلك على سياسة التحرير المتبعة، ثم قدرة المحرر على الربط بين تلك الأخبار.

تتطلب الأخبار المركبة قدرة وخبرة أفضل على التحرير، وتعطي خبراً مفيداً يوفر على القراء متابعة أخبار منفردة بعدة وسائل إعلام.

والخبر المركب إما أن يكون جمعا لأخبار موجودة في وكالات الأنباء أو أوردتها المراسلون، أو تكون رسداً لجهات مختلفة. بدأت تركيا على سبيل المثال هجوماً استهدف مدينة عفرين ذات الأغلبية الكردية في شمال سوريا. يمكنك صياغة خبر مركب مثلاً برصد ردود الفعل المحلية والاقليمية والدولية عبر ذكرها إما من أخبار منفردة أوردتها وكالات الأنباء، أو البحث في وسائل الإعلام الرسمية للجهات التي تبحث عن ردود فعلها، أو من خلال البيانات الصحفية، أو تصريحات المسؤولين على وسائل التواصل الاجتماعي.

وللربط بين الأخبار المركبة غالباً ما تستخدم عبارات من قبيل، وفي سياق متصل، من جانب آخر، من جانبه، وفي موضوع متصل، سياسياً، عسكرياً، إلى ذلك... الخ.



المصدر: خاص معهد مصداقية الصحافة

المصدر

المصدر هو الجهة أو الشخص الذي يكون مصدر الخبر الأصلي. وذكر المصدر هو من أهم العناصر التي تعطي الخبر مصداقيته. والقاعدة هي أن يذكر المصدر ومنصبه ومناسبة تصريحه والجهة التي صرح لها ما لم يكن هناك عوائق أمنية أو غيرها يطلب فيها المصدر عدم الكشف عنها ويبرر ذلك بالقول على سبيل المثال: **“وأوضح مصدر دبلوماسي غربي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية”**.

وذكر مصادر مطلعة، ومسؤولة، وخاصة، ويرى محللون ومراقبون وترى الأغلبية، يشير إلى ضعف الخبر، إذ أنها مصطلحات غير دقيقة تفقد الخبر مصداقيته وتتطلب تحديدا. فبدل أن تقول مراقبون تذكر اسم المصدر. القاعدة أن يكون مصدر الخبر معرفا بالصفة والإسم ما لم يكن هناك أسباب تمنع ذلك فتذكر بالخبر. حتى وإن لم يكن متاحا اسم المصدر، فالأولى أن يورد أكبر قدر متاح عنه. فبدل أن يقال: و“قال مصدر مطلع على المفاوضات”. يقال: و“قال سياسي غربي يحضر المفاوضات لوكالتنا”. وهذه الأشياء ليست متطلبات رفاهية اخترعها الصحفيون، وإنما تتطلبها **“الدوافع الإنسانية”**.

وكلما تعددت المصادر في الخبر كلما كان الخبر أكثر إقناعا، كأن تأخذ مثلا موقف دولتين أو جهتين متناقضتين وتعرض رواية كل منهما، أو تورد عدة مصادر لذات الخبر (تصريح رسمي، شهود عيان، تصريحات خاصة، تغريدات على تويتر، منشورات فيسبوك) وأنت هنا لا تناقش ولا تحلل ولا تعطي رأيك في أي رواية، وإنما توردها كما هي لتترك للقارئ أن يستنتج الرواية الصحيحة.

إن كنت مراسلا ميدانيا، فإن مصدرك للخبر هو أنت، وشهود العيان، والتصريحات الخاصة بك، بعد ذلك يمكن أن تستعين بالمواقف الرسمية والروايات الأخرى. فمعظم الجهات الفاعلة والأشخاص المؤثرين لديهم مواقع إلكترونية وصفحات على وسائل تواصل الاجتماعي، وهم يعبرون عن مواقفهم من خلال هذه المنصات. كذلك فإن الناس ينشرون على مواقع التواصل الاجتماعي الأحداث والصور. ولإضافة مصداقية على ما تنقل، فإن المواقع الإلكترونية اليوم توفر فرصة embed للفيديوهات ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي، فأصبح بالمقدور وضعها ضمن الخبر مع إمكانية تصفحها من المصدر الأصلي. كذلك فإن بالإمكان تضمين روابط المصادر في حال كانت متوفرة على الإنترنت. كأن تنقل خبرا عن تقرير لمنظمة مراسلون بلا حدود. فتورد رابطا للتقرير عند الضغط على "مراسلون بلا حدود".

في هذا الخبر مثلا تجد المنشور المتعلق بالخبر مضمناً بالخبر إذ يمكن الضغط عليه والذهاب إلى الصفحة الرسمية والمنشور الأصلي. أما إرفاق ذلك ضمن صور Screen Shot فلا ينصح به ولا يعد مصدرا موثوقاً، ذلك أنه من السهل فبركة تصريحات ونسبها لأشخاص، ويحتاج القارئ التوجه للصفحة الرسمية للمصدر كي يتأكد من صحتها،

وأوضحت الشركة التي لديها أكثر من 2 مليار مستخدم شهريا إنها سوف تستخدم استطلاعات الرأي لتحديد ترتيب وسائل الإعلام من جدير بالثقة، واستعرض "مارك" هذا التعديل في تدوينة على فيسبوك قائلا إنه بداية من الأسبوع المقبل ستعطي خدمة البث الإخباري وهي المنتج المحوري للشركة، أولوية "للأخبار ذات الجودة العالية" على المصادر الأقل جدارة.



نصائح عامة في ميزات وعناصر الخبر الصحفي الناجح

• اللغة: اللغة في الخبر الصحفي بسيطة لا تحتوي مصطلحات غريبة أو معقدة، والسبب هو أن الخبر يقرأه الجميع على اختلاف مستوايتهم الفكرية والثقافية، في حين أن التحليل أو مقال الرأي أو الاستقصاء يقرأه الراغبون في الحصول على المزيد من المعلومات ولديهم وقت أكبر وخلفية ثقافية تؤهلهم لاستيعاب مصطلحات معقدة. كذلك فإن الجمل في الخبر لا تكون معقدة وطويلة ويستعاض عنها بفقرات جديدة تفكك الجمل الطويلة.

في المثال الأول نقول "وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان أن قيادة قواتها في سوريا شنت عملية خاصة وتمكنت من تصفية مجموعة المقاتلين الذين شنوا هجوماً بالهاون على قاعدة حميميم وأن مكان وجودهم كان خاضعاً لمراقبة الطائرات المسييرة للجيش الروسي، وخلال المرحلة الأخيرة من العملية رصدت مجموعة القوات الخاصة الروسية موقع هؤلاء المقاتلين قرب الحدود الغربية لمحافظة إدلب."

هذه الجملة طويلة وتتطلب تركيزاً من القارئ لاستيعابها، والأصح أن يتم تفكيكها إلى فقرتين كأن يقال "وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان أن "قيادة قواتنا في سوريا شنت عملية خاصة وتمكنت من تصفية مجموعة المقاتلين الذين شنوا هجوماً بالهاون على قاعدة حميميم".

وأوضح البيان أن مكان وجودهم كان خاضعا لمراقبة الطائرات المسييرة للجيش الروسي، مضيفة أنه و"خلال المرحلة الاخيرة من العملية رصدت مجموعة القوات الخاصة الروسية موقع هؤلاء المقاتلين قرب الحدود الغربية لمحافظة إدلب".

• الربط: تجنبنا للإطالة كذلك يمكن استعمال كلمات الربط مثلا، كاشفا، موضحا، مشيرا، مشددا، والهدف هو تفكيك الجملة الطويلة إلى جملة أقصر وأبسط ليكون من السهل قرائتها واستيعابها.

مثال: "وذكرت الوكالة العربية السورية للأخبار (سانا) نقلا عن قادة ميدانيين أن مسلحي الحزب التركستاني "وبدعم وتوجيه وتخطيط مباشر من النظام التركي استقدموا معظم قواتهم...لبدء هجماتهم". مضيفة أن مقاتلي المعارضة استخدموا مركبات تركية في هجومهم على ريفي إدلب وحماة".

• الموضوعية أو الحيادية: على الرغم من أن الموضوعية والحيادية هما مصطلحان واسعان ويصعب إن لم أقل يستحيل تطبيقهما في الصحافة، إلا أنهما أقرب ما يمكن تطبيقهما في الخبر. ذلك أن الخبر ينحصر فقط في ذكر الوقائع والأحداث وينقل عن المصادر. وبالتالي لا يذكر فيه أي رأي. أما الرأي والانحياز فيكون في اختيار خبر ما لتغطيته وليس بفحوى تحريره. فالخبر المثالي هو الذي يورد التفاصيل بحد أدنى من الكلمات دون إضافة أي كلمات إضافية من رأي المحرر كأن تقول. قتل خمسة مدنيين في الغوطة الشرقية صباح الخميس في قصف جوي من قبل النظام السوري **المجرم**. أو "قتل مدنيان في حي باب توما التابع للعاصمة السورية دمشق صباح اليوم، جراء سقوط قذيفة مصدرها المعارضة **الإرهابية المسلحة**". فكلتا الإرهابي والمجرم من تدخل المحرر ولا علاقة لهما بالخبر.

• السرعة: يقال إن "الخبر سلعة سرعان ما تنتهي صلاحيتها" فالخبر يعتمد في نقله على السرعة وهو ما يتطلب كونه سهل التحرير وبسيط اللغة أيضا.

• افتراض أن القارئ لا يعرف شيئا عن الموضوع: أنت تكتب لجمهور فيه من يتابع الأخبار يوميا وفيه من يقرأ خبرا بالصدفة. ليس كما أنت صحفي مطلع على الأخبار بشكل يومي وتعرف خلفية الخبر والأخبار الأخرى المرتبطة به. لذلك تفترض أن القارئ لا يعرف شيئا عن الخبر والأحداث الأخرى المرتبطة به فتذكرها بالتفصيل تباعا. وكلما كانت التفاصيل أكثر كلما كان الخبر أغنى.

مثال على الإضافة: انتقدت دمشق بشدة الاثنين اعلان التحالف الدولي بقيادة واشنطن عزمه على تشكيل قوة أمنية حدودية في شرق سوريا، محذرة من أن كل مواطن سيشارك فيها سيعد "خائنا".

"ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر في وزارة الخارجية قوله ان "سوريا تعتبر كل مواطن سوري يشارك في هذه الميليشيات برعاية أميركية خائناً للشعب والوطن وستعامل معه على هذا الأساس".

ويأتي الموقف السوري غداة اعلان التحالف الدولي أنه يعمل على تشكيل قوة أمنية حدودية قوامها 30 ألف عنصر في شرق سوريا، بعد تراجع حدة المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية، في تصريح استدعى تنديداً تركيا.

ومن المقرر أن تعمل هذه القوات وفق التحالف، على تأمين نقاط التفتيش واحباط أي هجوم معاكس قد يبادر اليه تنظيم الدولة الإسلامية.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد اتهم المقاتلين الأكراد بـ"الخيانة" جراء تعاونهم مع واشنطن.

وردت تركيا بحدة على اعلان واشنطن الأحد، معتبرة أنها "تعطي شرعية لمنظمة ارهابية".

وتصنف أنقرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وجناحه العسكري وحدات حماية الشعب الكردية "منظمة ارهابية" وتعتبره امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمرداً ضدها على اراضيها منذ عقود.

لاحظ أن الخبر فقط في الفقرتين الأولتين، في حين أن كل ما جاء بعدها كان عبارة عن أخبار أخرى متعلقة بذات السياق، والتي ساعدتنا في فهم ما يجري والأحداث المرتبطة بالخبر.



عن الكاتب

محمد زيد مستو حاصل على الإجازة في الصحافة وأخرى في الحقوق وعمل لمدة ١٣ عاما في مؤسسات صحفية محلية ودولية من بينها العربية نت وقناة الحرة متنقلا بين دول الشرق الأوسط وشمال أوروبا والولايات المتحدة، قبل التفرغ لتأسيس معهد مصداقية الصحافة عام ٢٠١٦.

لمزيد من الأسئلة أو الاقتراحات، الرجاء التواصل مع الكاتب.

المراجعة النحوية واللغوية: الدكتور أسامة الاختيار



zaid@accuracypress.org



[@zaidmastou](https://twitter.com/zaidmastou)

معهد مصداقية الصحافة

ACCURACY PRESS INSTITUTE

api@accuracypress.org

www.accuracypress.org

